



العقائد

أول ثانوي

طبعة ١٤٢٨ هـ



المحتويات

الدرس الأول: الشرك والتوحيد

هل كلمة (مشرك) عندما نجدها في بعض الكتب أو عندما ترمي بها طائفة ما طائفة أخرى هي كلمة حق أم لا؟

في الحقيقة إن بعض الطوائف تطلق كلمة (مشرك) في كثير من الأحيان افتراءً وزورًا على المسلمين دون أدلة مقنعة، وسيأتي الكلام على بعض الأمور التي تسمى شركاً ، وتسمي من يفعلها مُشْركاً أو عاصياً افتراء على الإسلام والمسلمين.

و سوف نتعرض في ما يلي لمجموعة من الأمور التي يعدُّها البعض شركاً ونناقش فيها:

البناء على قبور الأولياء

تعدُّ مسألة بناء القبور وتشييد مراقد الأنبياء وأولياء الله الصالحين من المسائل الحساسة عند بعض الطوائف.

أدلة القائلين بالحرمة

ويستدل هؤلاء على حرمة البناء على القبور بدليلين:

ا - إجماع علماء الإسلام على التحريم.

ب - حديث أبي الهياج، وسنده كالآتي: عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن الهياج قال: «**قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته**».

الجواب

أ. هل هناك إجماع على حرمة البناء على القبور؟

أما ما يدعيه هؤلاء من إجماع المسلمين على حرمة البناء على القبور لا واقع له، ذلك لأنه كانت قبور الأنبياء هود وصالح ويونس وذي الكفل في العراق وقبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف في فلسطين، وكل هذه القبور كانت مبنية بمرأى من المسلمين يوم فتحوا تلك البلاد ولم يصدر منهم أي فعل سلبي اتجاهها، مما يدل على عدم وجود إجماع بتحريم البناء على القبور فإجماع المسلمين على حرمة البناء على القبور إذاً لا أساس له من الصحة.

ب. هل يدل حديث أبي الهياج على حرمة البناء على القبور؟

أما حديث أبي الهياج فإنه لا يمكن الاعتماد عليه في القول بحرمة البناء على القبور لسببين:

١ - أَنَّ سند الحديث فيه رواة كذَّابون ومنحرفون فلا يمكن الاعتماد على الحديث في إصدار حكم بتحريم البناء على القبور[١].

٢ - حتى لو فرضنا صحة الحديث، فإن معناه لا يدل على حرمة البناء على القبور، لأن المستدلين يستدلون بعبارة (ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته) في الحديث على الحرمة، ولكن ما معنى هذه العبارة ؟

معنى (مشرف) في اللغة هو الارتفاع المطلق وخاصة الارتفاع الذي على شكل سنام البعير.

(١) ومن هؤلاء الرواة: أ. وكيع. ب. سفيان الثوري. ج. حبيب بن أبي ثابت. د. أبو وائل الأسدي.



معنى (سويته): أي جعل الشيء متساويًا وتقويم المعوج.

إذن فالحديث لا يدل على أن أمير المؤمنين أمر أبا الهياج بهدم القبور المرتفعة، لأن لفظة (التسوية) لا تأتي بمعنى الهدم والتدمير ولأن قبور الموتى لم تكن لها قباب وضرائح يومئذ، ولكن المقصود من تسوية القبر في الحديث هو جعل سطحه مستويًا ومسطحًا بعكس القبور التي تبنى على شكل سنام.

فَحَدِيْثُ أبي الهَيَاج لا يستفاد منه بأي وجه حرمة البناء على القبور.

فكّر وأجب

س١/ ما هي أدلة القائلين بحرمة البناء على القبور؟

س٢/ اذكر سببًا يجعلنا نقول عن حديث ما أنه غير صحيح السند؟

س٣/ ما معنى كلمة (مشرف) وكلمة (سويته)؟

س٤/ اشرح الحديث المنسوب إلى الامام علي عليه السلام وبيِّن من خلاله هل يحرم البناء على القبور؟

س٥/ كيف نرد على من قال بإجماع المسلمين بحرمة البناء على القبور؟

الدرس الثاني: زيارة القبور

جوازها أو حرمتها والدليل

جميع المسلمين متفقون على جواز زيارة القبور غير أن بعض الناس يحرم على المرأة خاصة زيارة القبور، مستدلين بالحديث: «لعن رسول الله زوارات القبور».

بطلان دليل الحرمة

والاستدلال بهذا الحديث باطل من وجوه:

١ - كثير من العلماء يعدون هذا النهي نَهْيُ تَنْزيه وكَرَاهةً وليس نهياً تحريميًا(١).

٢ - أن النبي ﷺ عَلَّم عائشة ما ينبغي قوله عند زيارة القبور وكانت تزور القبور بعد رسول الله، فمثلاً:

زارت عائشة أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر بعد وفاته، ورثته ببيتين من الشعر(٢).

---

(١) أي إن كثيرًا من العلماء يقولون إن زيارة القبور مكروهة، وليست حرامًا، فالذي يزورها لا يستحق عقابًا من الله سبحانه وتعالى لأنه عمل مكروهًا وليس حرامًا.

(٢) وكذلك فإن النبي ﷺ لم يلعن كل النساء اللاتي تزور القبور بل لعن النساء اللاتي تزور القبور دوما فقال بصيغة المبالغة (زَوَّارات القبور) ولعل العلة من اللعن أن المرأة أكثر من الرجل في الجزع، أمَّا إذا كانت الزيارة خالية من أي محذور شرعي فلا بأس بها. ويكفينا أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تخرج لزيارة عمها حمزة عليه السلام وتصلي عند قبره وتبكي.

السفر لزيارة القبور

مستند التحريم

يحرم البعض السفر لزيارة القبور، مستدلين بحديث أبي هريرة التالي:

(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى). بمعنى أنه لا يسافر الإنسان إلا إلى هذه الثلاثة المساجد.

الرد على الاستدلال

ولكن الحديث يحتمل أحد معنيين:

المعنى الأول: لا تشد الرحال إلى أي مكان من الأمكنة إلا هذه المساجد الثلاثة.

المعنى الثاني: لا تشد الرحال إلى أي مسجد من المساجد إلا هذه المساجد الثلاثة.

المعنى الأول

أما المعنى الأول وهو أنه لا تشد الرحال إلى أي مكان من الأمكنة ـ سواء أكان مسجدًا أم غيره ـ إلا إلى هذه المساجد، هذا المعنى مردود، لأنه لو كان معنى الحديث لا تشد الرحال إلى مكان من الأمكنة إلا إلى هذه المساجد الثلاثة لم يصح المعنى، لأن الإنسان يشد الرحال في موسم الحج إلى عرفات والمشعر ومنى، ومعروف أنه من الأمور التي جاء الترغيب فيها السفر للجهاد وطلب العلم وصلة الرحم، ومن ذلك قوله تعالى في طلب التفقه في الدين: ﴿**فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ (التوبة: ١٢٢). فمعنى ذلك أنه يجوز شد الرحال إلى أماكن كثيرة غير هذه الثلاثة مساجد.

إذن تفسير الحديث بالمعنى الأول لا أساس له من الصحة ولم يبق إلا تفسيره بالمعنى الثاني.

المعنى الثاني

أي لا تشد الرحال إلى مسجد لتعظيمه والتقرب بالصلاة فيه، إلا إلى المساجد الثلاثة المذكورة في الحديث لأنها أفضل، فالمسجد سواء كان في المدينة أو القرية أو أي مكان لا يختلف مع المسجد الآخر في الفضيلة ولا يستحق شد الرحال إليه، أما المساجد الثلاثة المذكورة فلها فضيلة خاصة تستحق شد الرحال إليها.

فعلى هذا المعنى الثاني لا يكون الحديث ناظرًا إلى السفر لزيارة القبور أو لأي أمر آخر بل هو ناظر فقط إلى السفر للمساجد.

ونرجع فنقول بعد هذا العرض السريع لمعنى الحديث والمراد منه، هل يحرم السفر وشد الرحال إلى زيارة قبور الأنبياء عليهم السلام والأوصياء والصالحين؟

والإجابة بالنفي: (لا)

والدليل على جواز شد الرحال إلى زيارة القبور ما يأتي:

أولاً: ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام من الحث والترغيب على السفر وشد الرحال لزيارتهم عليهم السلام وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام، وهم يعدون حجة شرعية عند كلا الطرفين.

ثانيًا: ومما يدل ـ أيضًا ـ على جواز شد الرحال لزيارة القبور ما ورد في التاريخ الإسلامي، مثلاً:

ما قاله عمر بن الخطاب بعد فتح الشام لكعب الأحبار: «يا كعب ... ألا تريد أن تأتي معنا إلى المدينة فتزور سيد المرسلين». وعمر بن الخطاب كما هو واضح من الخبر أنه يريد الذهاب لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وليس لزيارة المسجد

النبوي.

مجيئ بلال مؤذن رسول الله ﷺ من الشام إلى المدينة لزيارة قبر الرسول ﷺ وذلك في خلافة عمر بن الخطاب.

فكّر وأجب

س١/ ما حكم زيارة القبور عند جميع المسلمين وما هو رأي فئة خاصة منهم وما هو دليلهم ؟

س٢/ لو كان الحديث ينص على حرمة زيارة النساء للقبور فكيف نرد عليهم ؟

س٣/ ما هي المعاني التي يحملها حديث «لا تشد الرحال»؟

س٤/ كيف ترد على المعنى الثاني للحديث ؟

س٥/ اذكر دليلاً تاريخيًّا يدل على جواز شد الرحال لزيارة القبور؟

الدرس الثالث: إقامة الصلاة والدعاء عند القبور

هل الصلاة والدعاء ممنوعان عند القبور ؟

هناك مقولة لمؤسس إحدى الفرق التي تشن حملة على الصلاة عند القبور هي هذه: «لم يذكر أحد من أئمة السلف أن الصلاة عند القبور وفي مشاهدها مستحبة، ولا أن الصلاة والدعاء هناك أفضل، بل اتفقوا كلهم على أن الصلاة في المساجد والبيوت أفضل منها عند قبور الأولياء والصالحين».

وقد تجاوزت هذه المسألة على مر الزمان مرحلة المنع إلى أن أصبحت من الشرك، فقالوا إن الصلاة والدعاء عند القبور شرك بالله تعالى.

هذا قولهم، أما نحن فنقول:

طبعا إن الصلاة لصاحب القبر وعبادته أو جعله قبلة في الصلاة يعد شركاً، ولكن ليس على وجه الأرض مسلم يفعل ذلك عند قبور الأنبياء والأولياء، فالمسلم يقول في زيارته لهم عليهم السلام: «أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأطعت الله ورسوله»[1]، فليس هناك من يعبد صاحب القبر أو يتوجه إليه في الصلاة بدلاً من التوجه للكعبة المعظمة في مكة المكرمة.

لهذا فإن فكرة الشرك هذه ليست سوى وهم وخيال.

---

[1] مفاتيح الجنان ص٥٢٣ / ٥٢٤ الشيخ عباس القمي



التوسل بأولياء الله تعالى

هل التوسل حرام؟

تحرم بعض الفرق التوسل بأولياء الله تعالى أو التوسل بمكانتهم عند الله، فيجعلون ذلك بدعة تارة وعبادة للأولياء تارة أخرى.

الأحاديث تدل على جواز التوسل

وفي الحقيقة إن الأحاديث التي تدل على جواز التوسل بأولياء الله كثيرة جدًّا في التاريخ والحديث. وحديث واحد يكفي للرد، ويجعل ما يقولونه يذهب أدراج الرياح ..

حديث الرجل الضرير

عن عثمان بن حنيف أنه قال: «إن رَجُلاً ضريرًا أتى إلى النبي ﷺ فقال: ادع الله ـ تعالى ـ أن يعافيني فقال ﷺ: «**إن شئت دعوت وإن شئتَ صبرتَ وهو خير**»، فقال: فادعه، فأمره ﷺ أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى اللهم شفعه في**». ثم ارتد بصر ذلك الأعمى بعد توسله بالنبي ﷺ».

التعليق على الحديث

الحديث السابق من جهة السند لا إشكال في صحته حتى إن أحد أئمة الفرقة التي تقول بتحريم التوسل عدَّ هذا الحديث صحيحًا.

أما من حيث المعنى:

«**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك**»، أي يسأل الله بواسطة النبي.

وجعل بعضهم كلمة (دعاء) مقدرة ليكون المعنى (أسألك بدعاء نبيك)،

وهذا التقدير غير مقبول، لأنه جاء بعده ما يؤكد على أن المقصود هو نفس النبي (ﷺ)، وهذا التأكيد هو قوله (نبيك نبي الرحمة)، فيتضح أن المقصود هو النبي نفسه.

وقول الرجل: (يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي) يدل على أن الرجل اتخذ النبي وسيلة لدعائه.

وقول الرجل: (اللهم شفعه في): أي يا رب اجعل محمد ﷺ شفيعي وتقبل شفاعته في حقي.

فكّر وأجب

س١/ متى يكون الدعاء عند القبور شركاً ؟ ومتى لا يكون؟

س٢/ اذكر مثالا لتصرف يقوم به المسلمون، لو حاسبناهم بالظاهر منه فقط لاعتبرناهم مشركين مع أنهم يعبدون الله تعالى.

س٣/ اذكر حديثاً يكذب ادعاءات بعضهم حول التوسل بأولياء الله ؟

الدرس الرابع: إقامة المواليد والوفيات للأولياء

إقامة المواليد جائز وعمل به المسلمون

قد يدعي البعض أن إقامة مثل هذه الأعياد والوفيات محرم بل هو من الشرك. وفي الواقع إن المسلمين كانوا يحتفلون بمولد النبي ﷺ في جميع الأقطار الإسلامية، وكان علماء الإسلام يشاركون في هذه الاحتفالات بالكلمات والقصائد.

حتى إن (السيوطي) العالم السُني في كتابه (حُسْن المقصد في عمل المولد) ذَكَرَ اثنين وثمانين عالماً من علماء أهل السنة يُجيزون المولد النبوي الشَريف.

الرد على من ينكر الجواز

أما قول من ينكر على ذلك فمردود من جهات:

وُجُوب تعزير النبي ﷺ ونصره

قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ إلى أن قال: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٥)، في هذه الآية مدح القرآن جماعة كرمت النبي في قوله: ﴿عَزَّرُوهُ﴾، أي كرموه وعظموه، فهل هذا التكريم خاص بزمن النبي ﷺ؟ بالتأكيد لا، فإقامة الاحتفالات بمولده أيضًا من باب التكريم والتعظيم للنبي ﷺ. وعلى من يدعي أن ذلك خاص برسول الله ﷺ في حياته أن يأتي بدليل، مضافًا إلى أن رسول الله ﷺ أفضل من الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون، فهو حي بهذا المعنى.

أما ما يريده المنكرون أن يكون هذا التعظيم في القلب فقط، فهم يُعرِّفون الإسلام للعالم دينًا عاريًا عن كل عاطفة، وفاقداً لمشاعر الإنسانية، وناقصًا عن

كل تكريم واحترام، ورافضًا لتكريم عظمائه وقادته، دون دليل حق يؤيدهم.

بل إن الفطرة السليمة تأبى إلا أن تكرم قادة الإسلام وعظمائهم.

إقامة الوفيات جائز وعَمِل به الأنبياء عليهم السلام

الدليل الأول: بكاء يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام

هؤلاء المنكرون يعارضون كل نوع من أنواع العزاء والبكاء مع العلم أن نبي الله يعقوب بكى على ولده يوسف: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ (يوسف: ٨٤) هو يقول مع كل هذا: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨)

الدليل الثاني: بكاء رسول الله على موت ولده إبراهيم وقوله: **(وإن العين تدمع والقلب يحزن)**.

الدليل الثالث: عندما استشهد حمزة عليه السلام في أُحد، أمر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم نساء المدينة أن يبكينه ومن النساء اللاتي بكينه السيدة الزهراء عليها السلام.

الدليل الرابع : عندما توفي أبو طالب عليه السلام وخديجة عليها السلام سمى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك العام بعام الحزن، حزنًا عليهما.

المنكرون يحتفلون برجالهم

ومن الواضح أن هؤلاء المنكرين والمحرمين للاحتفال بالمولد النبوي هم أنفسهم يقيمون الاحتفالات الضخمة تشييدًا لرجالهم، وينفقون في هذا السبيل الملايين.

ألا يستحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور أدنى تكريم ؟ ألا يستحق رسول الإسلام أن يخلد ذكرى مولده الشريف وتعدد مناقبه وفضائله وإنجازاته وعطائه، حتى تعرف الأجيال على امتدادها ما أسداه هذا النبي من خدمة وما قدمه من عطاء ؟!



فكّر وأجب

س١/ يقول بعضهم إن إقامة الاحتفالات والموالد لأولياء الله شرك بإجماع المسلمين، كيف ترد عليهم؟ (من خلال سيرة المسلمين).

س٢/ اذكر دليلين نستدل بهما على جواز إقامة الوفيات للأولياء؟

الدرس الخامس: طلب الشفاعة من الأولياء. (١)

تعريف الشفاعة

فالشفاعة: إعانة من أولياء الله ـ بإذن الله ـ لأشخاصٍ لَمْ يَقْطَعُوا صلتهم مع الله بالرغم من أنهم مذنبون. ومعنى ذلك أن هؤلاء مسلمون ولكن أعمالهم لا تؤهلهم لنيل مطالبهم أو استجابة دعائهم فيشفع الشافعون لهم في ذلك.

هل الاستشفاع بأولياء الله تعالى في الدنيا حرام؟

بعض المنتسبين لفرق المسلمين يحرمون الاستشفاع بأولياء الله في الدنيا، فيقولون إن النبي ﷺ والأولياء لهم حق الشفاعة في الآخرة فقط، وأن طلب الشفاعة يجب أن يكون من الله وليس منهم، فيرمون كل من طلب الشفاعة من النبي بالشرك، رغم أن طلب الشفاعة كان متعارفا عند المسلمين.

جواز طلب الشفاعة من الأحياء (للقراءة فقط)

طلب الشفاعة من أولياء الله الأحياء جائز لأمرين:

١. طلب الشفاعة هو طلب الدعاء بالضبط

إن شفاعة النبي ﷺ وسائر الشفعاء ليست سوى الدعاء إلى الله تعالى فهم لمنزلتهم الوجيهة عند الله وكرامتهم عليه يدعون الله ويطلبون منه المغفرة للمذنبين وقد ورد في الأحاديث الشريفة أن دعاء المسلم لأخيه المسلم هو شفاعة له.

٢. طلب الدعاء من المسلم من الأمور المستحبة

ويشهد على ذلك:

أ – **من القرآن:** ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(محمد ﷺ: ١٩).



ب – **من الأحاديث**: عن أنس أنه قال: «سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال ﷺ: «**أنا فاعل**».

وعلى هذا الأساس فطلب الشفاعة في الدنيا من الأمور الجائزة.

طلب الشفاعة من الأولياء الأموات

طلب الشفاعة من الأولياء الأموات جائز أيضًا، لأن الصحابة كانوا يطلبون الشفاعة من الرسول ﷺ بعد موته، والروايات على ذلك كثيرة.

قال ابن عباس لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل النبي ﷺ قال: «**بأبي أنت وأمي. طبت حيًّا وميتًا ... واذكرنا عند ربك**».

فيتضح أنه لا فرق بين طلب الشفاعة بعد وفاة الشفيع أو قبله.

أدلة القائلين بحرمة طلب الشفاعة

استدلوا على حرمة طلب الشفاعة بالأدلة التالية:

طلب الشفاعة عبادة

الدليل الأول: طلب الشفاعة شرك بالله لأن طلب الشفاعة من الشفيع هو عبادته.

الرد عليه

طلب الشفاعة إنما يكون عبادة إذا كان الاعتقاد بأن الشفيع أو ذلك الولي الصالح (إله ورب) ولكن جميع المسلمين يطلبون الشفاعة من الصالحين الذين أذن لهم الله ويعدونهم عبادًا لله مُقَرَّبِين لَدِيْه وَلَيْس هناك أيُّ اعْتِقَادٍ بِأُلُوهِيَتِهم وربوبيتهم.

ومن الواضح أنه لو كان طلب الشفاعة من الميت هو عبادته لكان طلب

الشفاعة من الحي عبادته أيضًا ولكان الجميع شركًا والمانعون يرون جواز الاستشفاع بالحي فالأولى أيضا أن يروا جوازه للميت.

فكِّر وأجب

س١/ عرف الشفاعة ؟

س٢/ يقول البعض أن الاستشفاع من الأولياء حرام في الدنيا فهو في الآخرة فقط، كيف ترد عليهم من الكتاب والسنة؟

س٣/ يرى بعضهم أن طلب الشفاعة عبادة، فكيف ترد عليه؟

س٤/ طلب الدعاء من المسلم من الأمور المستحبة أذكر دليلاً يشهد على ذلك؟

س٥/ طلب الشفاعة من الأموات جائز ... اذكر رواية على ذلك؟



الدرس السادس: طلب الشفاعة من الأولياء. (٢)

تتمّةً لما بدأناه معكم في الدرس السابق، نذكر أدلة القائلين بحرمة طلب الشفاعة:

طلب الحاجة من غير الله حرام

الدليل الثاني: يقول المانعون إن طلب الحاجة من غير الله تعالى حرام: ﴿فَلا تَدْعُو مَعَ اللهِّ أَحَداً﴾ (الجن: ١٨).

الرد عليه

أ. الآية تحرم الدعوة المقرونة بالعبادة والاعتقاد بألوهية ذلك المدعو وأنه ينفع ويضر باستقلالية عن الله، ولكن الجميع يعرف أن طلب الشفاعة من الصالحين يكون لمنزلتهم من الله ولا أحد يعتقد أن فيهم شيئًا من خصائص الألوهية.

ب. تحرم الآية أن ندعو مع الله أحدًا بمعنى ندعوه ونعبده في آنٍ واحدٍ من دون الله، ولكن معنى الشفاعة طلب الدعاء من الشفيع، وبينهما فرقٌ شاسع وبَوْنٌ بعيد.

الشفاعة خاصة لله

الدليل الثالث: يقولون إن الشفاعة خاصة لله: ﴿قُلْ للهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ (الزمر: ٤٤).

الرد عليه:

لَيْس معنى الآية أَنَّ الشَفَاعَةَ خَاصّةٌ بالله فقط ولا يحق لغيره أن يشفع، وإنما المعنى إنه تعالى مالك لأصل الشفاعة لا الأصنام التي لا تملك عقلاً وليست

مالكة للشفاعة، وقد قال تعالى في آيات أخرى: ﴿وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (الأنبياء: ٢٨)، فهو يعطي حق الشفاعة لمن يشاء.

طلب الشفاعة من الميت لا ينفع

الدليل الرابع: يقولون إن طلب الشفاعة من الميت لا فائدة منها لأنه لا يسمع.

الرد عليه:

طلب الشفاعة من الميت هي طلب من روح الميت وليس من جسده فحقيقة الإنسان روحه وأنه من الممكن مخاطبة روح الميت وإلا فما فائدة السلام على الرسول ﷺ آخر كل صلاة، ونحن نؤمن أن أولياء الله تعالى هم أحياء عند ربهم يرزقون.

فكّر وأجب

س١/ يستدل البعض على حرمة طلب الحاجة من الأولياء بأن ذلك دعاء، ولا يجوز دعاء غير الله ، بل إن ذلك شرك ، فكيف نرد؟

س٢/ (صح) أم (خطأ):

١. من أدلة القائلين بحرمة طلب الشفاعة أن طلب الحاجة من الله حرام. ( )

٢. إن طلب الشفاعة من الميت لا فائدة منه لأنه لا يسمع. ( )

٣. لا حق للمخلوق على الخالق. ( )

س٣/ هل الشفاعة خاصة بالله؟ وضح ذلك؟